

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[37] لتسعة أشهر، ولم تطهر من النفاس إلا بعد شهرين (1). ونقول: إن في كلامه بعض المناقشة. أولاً: إنه مبنى على ما يذهبون إليه، من أن النفاس يمكن أن يكون أربعين يوماً، ويكون شهرين وأكثر وأقل وغير ذلك. أما على ما هو الثابت من مذهب أهل البيت عليهم السلام، ويؤيده الواقع، من أن أكثر النفاس عشرة أيام ولاحد لاقله، فلا معنى لاستمرار نفاسها إلى شهرين. وثانياً: إنه حتى على ما ذكره، فإن نفاسها يكون خمسين يوماً، إذا كان حملها قد استمر تسعة أشهر، إلا أن يكون كلامه تقريباً، ولا تحديد فيه. وثالثاً: قد ورد في الروايات: أنها صلوات الله وسلامه عليها لم تر الدم حين الولادة أصلاً (2). الحلق، والعقيقة، والتسمية: (ولما ولد عليه السلام، أخبر النبي صلى الله عليه وآله) به، فجاءه، وأخذه، وأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، واستبشر به صلى الله عليه وآله، وسماه (حسناً) وعق عنه كبشاً، وفي رواية كبشين، وقال لأمه: احلقي رأسه، وتصدقي بوزنه فضة، وافعلي به كما فعلت _____ (1) الإصابة ج 1 ص 332.

(2) تاريخ الخميس ج 1 ص 417، لكن الرواية عن أسماء بنت عميس، مع أنها كانت في الحبشة، فلا بد أن تكون هي الانصارية، وزيد كلمة (بنت عميس) من قبل الرواة، جرياً على ما هو المألوف عندهم، وتبعاً لما ارتكز في أذهانهم.. وراجع: إحقاق الحق (الملحقات) ج 11 ص 259 عن عمدة الاخبار ص 394. (*)